AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 30. No. 1. April Issue (2023)

THE ISLAMIC VALUES IN THE MIJIKENDA SOCIETY: A DESCRIPTIVE HISTORICAL STUDY

القيم الإسلامية في مجتمع مجكيندا: دراسة تارخية وصفية

Manswab Mahsen Abdulrahman[i] & Ali Hemed Awadh[ii]

[i] (*Corresponding author*). Lecturer, School of Sharī'ah and Islamic Studies, Umma University-Kenya, manswab83@yahoo.com
[ii] Senior Lecturer, School of Humanities and Social Sciences, Pwani University. a.awadh@pu.ac.ke

Abstract

The Mijikenda tribe has settled between river Sabaki and Tana river and extends to the borders of the Republic of Tanzania, some of them settled in the Kilifi county, specifically: Chonyi, Kauma, Ribe, Rabai, Geriama, Jibana and Kambe; Others settled in the south of Kwale county, they include: Digo and Duruma. The Mjikinda tribe has values inherited from parents and grandparents, some of which are conform to Islamic religion and some are opposing to it. The study aims at exposing Islamic values and practices within the Mijikenda community of the coastal Kenya. To achieve the objectives of the study, the research methodology applied in this study is the Inductive method: the researchers reviewed books and dissertations relating to culture and values in Mijikenda tribe. The researchers also visited the site to conduct interviews as one of the ways to understand the major opinions that relate to the topic of this research. Moreover, open-ended questions were used during the interview and respondents were heads of family and council elders. Researchers have gathered about eleven Islamic values. Lastly, researchers recommend universities and educational institutions to study Islamic values in African heritage in terms of authorship and publication.

Keywords: *Islamic, Values, Mijikenda, Society, Republic of Kenya.*

ملخص البحث

يتمركز مجموعة مجكيندا بين نهري ساباكي وتانا وحتى حدود جمهورية تنزانيا مدينة تانغا، فاستقر بعضهم في مقاطعة كليفي وهم: تشوني، وكوما، وريب، ورابای، وجيريامًا، وجيبانا، وكامبا؛ واستقرّ آخرون في جهة الجنوب من مقاطعة كوالى وهما: ديغو، ودروما. لمجكيندا قيم موروثة من الأباء والأجداء بعضها موافقة للدين الحنيف والبعض مخالفة لها. تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الإسلامية الموجودة داخل مجتمع مجكيندا في ساحل كينيا؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الإستقرائي، إذ قاما بجمع المراجع والمصادر والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقاما بطرح أسئلة مفتوحة لرؤساء العشائر وأرباب العوائل، توصلت الدراسة بالنتائج الآتية: قد رصد

الباحثان إحدى عشرة القيم الإنسانية الإيجابية الراقية المضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية. ويوصي الباحثان الجامعات والمؤسسات التعليمية بدراسة القيم الإسلامية في التراث الإفريقي من حيث التأليف والنشر. الكلمات المفتاحية: القيم الإسلامية، مجتمع، مجكيندا، جمهورية كينيا.	

مقدمة

تنتمي مجموعة مجيكنيدا إلى بانتو[١] التي تتمركز بين نهري ســـاباكي وتانا وحتى تانغا حدود جمهورية تنزانيا.[٢] وتعود أصولها إلى شنغوايا الواقعة في شمال نهر تناريفا وجنوب نهر جوبا في جمهورية الصومال. تتفرع مجكيندا إلى تسـع قبائل هي: ديغو، ،وكوما، وريب، ورابای، ودوروما، وجيريامـا، وجيبانا، و كامبا؛ حيث يشـتركون في الثقافة والتقاليد. في القرن السـادس عشـر الميلادي،[٣] كانوا لا يُعْرفون باسـم مجيكنيدا؛ فنسـب لهم هذا الاسـم إشـارةً إلى القبائل التسـع في عام ١٩٤٠م. ويقول الكاتب اليوت، "كانت مجموعة وغالا تطلق على هذه القبائل التســعة اســم كيشــور أو كاشــور (Kashur/Kishur) قبل انتقالهم إلى الوطن الحالي".[٤] أما البرتغاليون الذين بنوا حصـن يسـوع في مدينة ممباسـا في القرنين السـادس أو السـابع الميلادي كانوا يسـمونهم موسونغولوس (Musungulos).[٥] وأما المبشّرون المسيحيون الذين كانوا يسكنون معهم في القرن التاسع عشر الميلادي كانوا يسمونهم وانيكا (Wanyika) أي (سكان الغابات)، وكان هذا الاسم شائعاً في المجتمع العربي والسـواحلي.[٦] وفي القرن العشـرين الميلادي اختاروا لأنفسـهم اسـم مجكيندا (Miji chenda or Mijikenda) والذي يعني المدن التســعة أو العشــائر التســعة بدلا من لقب وانيكا الذي يرتبط بالتخلف. ومن خلال مراجعة العديد من الدراسـات ذات الصـلة بالموضـوع لم نجد دراسـة علمية متخصـصـة تناول القيم الإسـلامية في مجتمع مجيكيندا: دراسة تاريخية وصفية. إنما هناك بعض الدراسات تناولت بعض جوانب موضوع البحث وأقربها الرسـائل التالية: أطروحة نمو الإسـلام بين قبيلة مجيكيندا في السـواحل الكينية عام ١٨٢٦م–١٩٩٣م. وتأتي أهمية الدراسـة في التعرف على القيم الإسـلامية في مجتمع مجكيندا؛ لتسـاعد الفرد على تحسـين خلقه وتصـرفاته والتحلي بالصـفات الكريمة. وقد تناول البحث خلفية تاريخية وجغرافية لمجتمع مجكيندا، إضـافة إلى

[1] Kaingu Kalume Tinga. 1998. *Cultural Practice of the Midzichenda at Cross Roads Divination, Healing, Witchcraft and the statutory law*. Np: npb, pg 1.
[2] Henk Waaijenberg. *Land labour in Mijikenda Agriculture Kenya 1850-1985*. 1993. African Studies centre research –reports, Netherland, pg 1.
[3] Martin Walsh. 1992. *Mijikenda origins, A review of the evidence*. Pg 1.
[4] Elliot, J. A .G. n.d. *A visit to the Bajun islands 1925/26*. Journal of the African Society 25: 10-22, 147-163,245-263, 338-358), pg. 26.
[5] Strandes, 1. 1899. Translated from German by 1. F. Wallwork. Edited by 1.S. Kirkman. *The Portuguese period in East Africa*. Kenya: East African Literature Bureau 1968, pg 325.
[6] Krapf, J. L. 1860. *Travels, researches and missionary labours during an eighteen years residence in Eastern Africa*. London, England: Frank Cass & Co. Ltd 1968, 2nd Ed., pg. 566.

ذلك؛ أبرزت الورقة العلمية معتقدات وتاريخ دخول الإسلام ولغات مجكيندا، وختمت الدراسة بإبراز القيم الإسلامية الموروثة في مجتمع مجكيندا.

خلفية موجزة عن مجموعة مجكيندا

تفيد رواية شنغوايا (Shungwaya) بأن أبا مجكيندا كان يسمى مويي (Muyeye) وقد قضى حياته مع زوجتيه مبودز (Mbodze) ومسيز (Matseze)؛ فأنجبت الأولى ابنين هما: ديغو (Digo) وريب (Ribe) وأما الزوجة الثانية فقد ولدت ثلاثة أطفال هم: جيرياما (Giriyama) وتشوني (Chonyi) وجيبانا (Jibana). وفي أحد الأيام قال جيرياما إنه أخٌ لريب (Ribe) ولكنهما يختلفان في أداء الطقوس الدينية. وأما تشوني وجيبانا فقالا: بأنهما إخوة؛ فلا بد أن يشترك معا في أداء الطقوس الدينية والحربية. وأما كوما (Kauma) اعترفوا بأنهم من أبناء ريب وأما راباي (Rabai) الذين جاؤوا من تنزانيا ودروما (Duruma) الذين لهم أصول مزدوجة فإن كليهما يرتبطان عند مجكيندا في الأصول والتقاليد ولكنهما يختلفان جغرافياً.[٧]

يصف الكاتب مونغوز (Mwangudza) أفراد مجكيندا "بأنهم يتنعمون بالحياة الراقية، حيث إنهم يمتلكون الأراضي فيحرثوها ويزرعوا المحاصيل الغذائية ويربوا المواشي ويعبدوا ربهم تحت شجرة الباوباب. وتعتبر هذه الشجرة مكاناً هادئاً للعبادة حيث يتقربون بالذبائح من الغنم والضأن وأحيانا الأبقار في هذا المكان المقدس.[٨] يتكون الأسبوع عند قبيلة مجيكيندا من أربعة أيام؛ منها الثلاثة أيام الأولى للزرع وفي الليلة الثالثة يذهبون للرقص وشرب الخمر؛ أما اليوم الأخير فهو للأكل والشرب، ويقوم الرجال بالصيد وتقوم النساء بطحن الدقيق. ويطلق على الأيام الأسماء التالية حسب التسلسل الزمني: كولوك (Kwaluka) ويليه كرم ورَ (Kurima Wira) وكفوس (Kufusa) أو كوش (kwisha) وأخيراً يوم جوما (Juma) أو شبلاتا (Chipalata).[٩]

تجاور مجموعة مجكيندا قبيلة غالا (Galla) التي تعود أصولها إلى مجموعة أوروما الأثوبية وتنتشر شريطا من منطقة أنفدي (NFD) وتمارس رعاية المواشي بشكل رئيسي ولذلك غادروا المنطقة إثر الضغوطات والمناوشات التي حدثت بين مجكيندا وغالا. يروي الكاتب نغنغا (Nganga) "أن مجكيندا كانوا يعيشون في منطقة شنغوايا إلى أن قتل أحد أبنائها فردا من أفراد قبيلة غالا. وفي ثقافة قبيلة غالا إذا أراد أحدهم أن يزني بامرأة يقوم بوضع رمحه عند الباب ولا يسمح لأحد بالدخول في وقت الفاحشة؛ حيث إنه تزوج أحد أبناء مجموعة مجكيندا من امرأة من نفس العائلة؛ عندها قام أحدهم من مجموعة وغالا بالدخول عمداً على المرأة في ليلة زفافها، وتكرر هذا المشهد؛ حتى قررت مجموعة مجكيندا قتل هذا الشخص. وطالبت قبيلة غالا بالتعويض لأولياء المقتول إلا أن مجموعة مجكيندارفضت بالتعويض؛ فقامت قبيلة غالا

[7] Wangh Ng'ang'a. 2006. *Kenya Ethics communities*. Nairobi: Kenya Publisher Gatundu, pg. 291.
[8] J. A. Mwangudza. 1983. *How the mijikenda came to Kenya*. London England: Evans brother, pg. 37.
[٩] مقابلة رمضان عبد الله، في أكوندا، رؤساء العشائر، الساعة العاشرة عصرا، ٢٠٢١/٢/٩م

بقتل فرد من مجموعة مجكيندا ثأرا للمقتول؛ مما تسبب في نشوب حروب بين القبيلتين. وفي ذلك الوقت لم يكن بمقدور مجموعة مجكيندا الدفاع عن نفسها فقررت الفرار.[١٠]

بدأت هجرة مجموعة مجكيندا من منطقة شنغوايا (Shungwaya) قرب ميناء دانفود،[١١] وقد تعددت الروايات في تحديد بداية الهجرات؛ فمنهم من يرى أنها بدأت في عام ١٣٥٠واستمرت حتّى ١٤٠٠ الميلادي، ويرى آخرون أن ذلك كان في عام ١٧٠٠ الميلادي.[١٢] وقبل هجرها من شنغوايا استشارت العرّاف فأوصاها بأن تهجر نحو الجنوب وقدم لها العزائم والطلاسم قبل سفرهم حماية من كل سوء، فجمعوا قطعانهم، وحملوا أمتعتهم وسافروا حتى وصلوا بالقرب إلى منطقة أرخبيل لامو فنزلوا بجوار نهر تناريفا (Tana River). ويقال إنهم تركوا مجموعة من النساء الحاملات مع أزواجهن، وأخيرا كونوا مجموعة تدعى بوكومو (Pokomo).[١٣] وبالفعل فإن المتحدث من مجموعة بوكومو بإمكانه أن يفهم لغة مجكيندا إلا أنه لا يستطيع أن يتجاوب معهم. بينما تنص بعض الرويات بأن قبيلة بوكومو نقلت من تنزانيا وقت الاستعمار الإنجليزي لأسباب استراتيجية سوسولوجية وذلك في القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨٨٥، وأن هذه المنطقة كانت تسكن القبائل الصومالية والأورومية (غالا).

يروى مونغوز (Mwangudza) بأن هجرات مجكيندا كانت جماعية، تقدّمتها أول قبيلة جيرياما برفقة حيواناتها وهي تحمل المواعين والأمتعة وسن الأفيلة. وتبعتها النسوة يحملن الأدوية حماية من الهجوم. ولما وصلت قريبًا إلى منطقة مرياكان (Marikano) بالقرب من مدينة كليفي حطت رحالها وسموا المكان شنغوايا. أما بقية الوفد واصل سيره حتى وصلوا عند جبل كوديمو (Kwademu) فأسسوا مستوطنة جديدة تعرف بـ كاي فونغو (kayafungo).[١٤]

وفي أثناء السفر تعرضت قومية ديغو بهجوم من طرف وغالا في وادى نهر جوبا؛ فاتجهت نحو ساحل كينيا حتى وصلت إلى مدينة شمباهل (ShimbaHill) (جنوب غرب ممباسا، فأسست مستوطنة تعرف بـ كاي بمنطقة كوالى (kaya kwale) وأخيرا هاجرت وأسست مستوطنة آخرى في مدينة غاز تعرف بـ كاي كنوندو (Kaya kinondo) ويزعم بأن كلا المستوطنين فيها يتمتعون الحماية السحرية.[١٥]

قررت قوميات تشوني، وكوما، وريب، وجيبانا، الابتعاد نحو نهر تناريفا وأخيرا وصلت إلى جبل مونغوَ (Mwangea) ثم بعد بضعة أيام تعرضت مرة أخرى لهجوم من طرف وغالا، فارتحلت نحو الجنوب حتى وصلت إلى منطقة تعرف بـ ديمو (Demu) فقومية تشوني ارتحلت نحو أقصى الجنوب وأسست مستوطناتها الجديدة. أما قومية **جيبانا** فقد حسمت الأمر بالذهاب إلى منطقة تجد فيها فرصة للاستيطان

[10] Bioversity international. 2011. *Mboga za watu wa pwani*. Nairobi: kimechapishwa na ifad, pg x-xi.

[١١] شنغوايا تقع في نهر جب السفلى والعليا من الصومال.

[12] T. H. R Cashmore. 1998. *Note on the chronology of the wanyika of the Kenya coast*. pg. 156-157

[13] Ibid, J.A. Mwangudza, pg. 38.

[14] Op.cit, pg 40.

[15] Ibid, Wangh Ng'ang'a, pg 292.

ثم بنت مستوطنتها في أعلى الجبل، ومن المؤكد أنها نزلت في مستوطنة تشوني لأنها بمثابة إخوة لهم مع اختلاف بعضهم في أداء الطقوس الدينية وطريقة حل المشاكل، وبعد عدة قرون انفصلت عنهم. وحسب ما ورد في كتاب الزنوج فإن قومية كامب من أتباع مجموعة مجكيندا، وأبان أنها هاجرت من منطقة شنغوايا بقيادة مومي نيوكا (Mwamaya Nyoka) وأخيرا بنت مستوطنة ريب الحالية، بعد أن تركت إخوانها من مجموعة ريب في منطقة ديمو (Demu) بقيادة موزمبو شتيرو (Mwadzombo Chitiro) ولحقت بإخوانهم كامب في مستوطنتها. وللأسف أعلن قائد ريب بأنه هو رئيس للمستوطنة علما بأنه كان أكثر شعبية مقارنة مع إخوانه في وكامب. بناء على ما تقدم انقسمت قومية ريب إلى قسمين قسم تنتمي أصولهم إلى مومي نيوكا و موزمبو شتيرو.[١٦] أما قومية كأوما فإنهم جزء لا يتجزأ عن قومية ريب وكانوا يسكن معا إلا أنهم انفصلوا عنهم ونزلوا في مدينة كزنغو (Kizingo). وبعد تكرار الهجوم والحروب من قومية تشوني نزل أفراد كأوما الشمال الشرقي وبنوا مستوطناتهم.[١٧] وأخيرا يمكن القول بأن مجموعة مجكيندا تمركزت فى الشمال من مقاطعة كليفي، وهم: تشوني، وكوما، وريب، ورابای، وجيرياما، وجيبانا، وكامبا؛ استقرّ آخرون في جهة الجنوب من مقاطعة كوالى وهما: ديغو، دوروما.

مستوطنات مجكيندا

أنشئت مستوطنة مجكيندا التي تعرف باسم كايا (Kaya)، بعد وصولهم من شنغوايا، وتعتبر مكاناً مقدساً تحرص الأجيال على الاعتناء به، وهو مكان مخصص لأداء العبادة، وتقديم الكفارات. ويجب على الزوار خلع النعلين قبل الدخول فيه، ولبس لباسًا معينًا. وتعد مستوطنات مجكيندا شيئا فريدا في حد ذاته، لقد بنوا المستوطنة في وسط الغابات الكثيفة، ويحاط بسياج شوكي لحماية أتباعهم من الاعتداء الخارجي من البشر والحيوانات المفترسة، ويبلغ ارتفاعها حوالى ثلاثة أمتار، وتقدر مساحة المستوطنة بين عشرين و ثلاثين هكتاراً.[١٨] فيما يلي وصفا كاملاً لمستوطنة مجكيندا:

16 Ibid, Wangh Ng'ang'a, pg 293.
17 Op.cit, pg 293.
18 Henry W. Mutoro. 1990. *The Mijikenda kaya as a sacred site world archaeological congress Barquisimeto*. Venezuela: 1998, pg 5-6.

صورة عن مستوطنات مجكيندا[١٩]

تتكون مستوطنة مجكيندا من مدخلين رئيسين، من الجهتين الشرقية والغربية؛ ويحميهما حراس مدججون بالأقواس والسهام المسمومة.

أ. يؤمن بأن الوعاء السحري الذي وضع في الخارج يحمي المستوطنة من الاعتداء الخارجي.

ب. من الواجب وضع ورقة شجرة خضراء عند الولوج والخروج.

ت. يمنع منعا باتا عند الخروج الالتفات إلى الوراء، ولا يعرف ما سيحدث لمن لا يلتزم بذلك.

ث. تؤمن بأن من يعتدي على أشجار الغابة المجاورة سوف تلحقه المنية.

ج. يستخدم رؤساء العشائر الوعاء السحري المدفون لطلب الأمطار في الجفاف، ويملأ تلك الوعاء بالماء قبل بداية الطقوس.

ح. يجتمع الناس في وسط المستوطنة ويقدم رئيسهم الحلول، وتسوية النزاعات فيما بينهم، ويجتمع المقاتلون قبل الذهاب إلى الحرب أو مطاردة الفلول الباغية.

خ. يجتمع رؤساء العشائر لمناقشة المواضيع المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والمؤثرة في حياة المجتمع، وكذلك النظر في الحكم بين المتخاصمين.

د. خصص لجميع أفراد عشيرة مكان خاص بهم في داخل المستوطنة، وأسندت إليها بعض المهمات سواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية.

[19] Paukwa, Mijikenda Kayas, Official Website: https://paukwa.or.ke/mijikenda-kayas-2/ (accessed on 23 December 2022)

ذ. تجرى في المستوطنة عملية الختان، والأيمان، فمن كان مجرما يصيبه الأذى في الجِلد، والفم، والأذن.
ر. بداخل المستوطنة يوجد مكتب لحفظ الأدوات التراثية والثقافية والدينية؛ مثل: الآلات الموسيقية، والجوائز.
ز. في الجهة الشمالية من المسوطنة مختبرات طبية الخاصة بالرجال، وأما في الجهة الجنوبية فتوجد مختبرات طبية مخصصة للنساء.
س. تعتقدون أن الأكابر هم من حفروا خارج المستوطنة بركة ماء لأجل حمايتها من التلوث البيئي.
ش. توجد أشجار كثيفة ما بين بركة الماء والمستوطنة، وهي مكان مخصص للنساء لتغيير الثياب قبل الدخول إلى المستوطنة، وأخذ التعويذات.[٢٠]

معتقدات مجكيندا

أفراد مجموعة مجكيندا تعتقد في الإله الأكبر، ويسمونه مولونغ (Mulungu)، وهو الذي يحتاجون إليه في جميع المناسبات، وله القدرة على التأثير في البشر، ويقصدونه عند أداء الطقوس الدينية.[٢١] كما يعتقدون بأن هذا الإله موجود في السماء.[٢٢] وعندما يصابون بالمجاعة، والجفاف أو المرض فإنهم أثناء العبادة يقولون تِرِنى (Tereni) بمعنى: القداسة لمن؟ فيجيب القوم: ز مولونغ (Za Mulungu) أي لله. ثم يتساءلون فيما بينهم:

Alongwaye nani? ألونغوي نان؟ من يستحق العبادة؟ ز مولونغ Ni Mulungu أي لله.
Hee rabi nitsi, humalo vidze navidze, hee vii navifyuke. Komatsi Mulungu dzulu
هرَب نتس، هُمَالُو فِدزُو نَفِدزِ، هـ ف نَفِيفُوكِ. كُومَتسِ مولونغ ندزُولُ **المعنى**: ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وتجاوز عنا الخبائث، ونتوسل إليها بالأرواح الموجودة في الأرض وأنت في السماء.[٢٣]

ويتبركون بالمشائخ والأشراف عندما يفتتحون الدعاء بالقول:
كُومَ تسُو مولونغُ نزولِ. K'oma tsi Mulungu dzulu
أنِي كوم زُوسِ زَ مَشِيخِ نَ مَشَارِفُ. Enwi k'oma zosi za mashehe na masharifu
فُنَفيُو زِدُو نَزيزِ، فِ فشوكِ نَ كَذَ funavoya vidze nazidze, vii vishukenak'anda

المعنى: أيتها الأرواح الموجودة في الأرض، ويا مالك السماء، وأيتها الأرواح العظيمة من المشائخ والأشراف، نلتمس منكم الخير والبركة وأن تدفعوا عنا البلاء.

20 Kaingu Tinga. 1997. *Spatial organization of a kaya, Kenya past and present*. pg 36-38.
21 Prins A. H. J. 1952. *The coastal tribe of the North –Eastern Bantu Pokomo, Nyika, Teita*. London: pg 87.
22 John S. Mbiti. 1969. *African Religion and Philosophy*. London: Heinemann, pg. 29-33.
23 Ibid, J.A. Mwangudza, pg 26.

ويعتقد أفراد مجموعة مجكيندا بـــ كوم (Koma). وهي الأرواح المدفونة في المقابر؛ ولأجل هذا يبنون القباب على الأضـــرحة، ويضـــعون الأعواد فيها، وفي بعض الأحيان يعلقون القماش الأســـود، والأحمر، والأبيض على الأعواد. ويضعون قشرة جوز الهند على المقابر، ويتوسلون بها إلى الله.[٢٤]

ويعتقدون أن هذه الأرواح تحتلّ مكانة الله في هذا الكون. كما يتذكر أبناء مجموعة مجكيندا أرواح أجدادهم على مر القرون بما يظهر لديهم القدرة على حمايتهم. وعند موت أحدهم يدفنونه في مقدســاتهم، ويقدمون له الاحترام الفائق كما في الحياة، بحيث لا يشعر أي أحد من أفراد أسرته بأنه فارقهم.[٢٥]

ويعتقدون أن أصـحاب الأرواح لها القدرة والسـلطة للتأثير في البشـر؛ ولكن يقل شـأنهم عن الله. فلهم القدرة على إيقاع النفع والضرر. ولأجل أن يتصرفوا بالشكل الإيجابي فإنهم يزورون المقابر ويستغيثون بها في الصباح والمساء ويتصدقون عليهم بتقديم القرابين.[٢٦]

وتتكرر الزيارة لمقدساتهم؛ حيث تعرف بـ مزيمو (Mzimu)، ويقصد بذلك الأضرحة الموجودة تحت شـــجرة الباوباب والغار. ويتفرّد الزعماء وحدهم بأداء العبادة، ثم يتقربون بذبح المواشـــي وتقديم الأطعمة للموتى. ويعتقدون أن الأرواح الموجودة في الأضـــرحة لها القدرة على التوســـل إلى الله (مولونغ). ولا يجوز لأحد قطف الأزهار من مقدســـاتهم. وينذرون إلى مزيمو بذبائح لتحقق حوائجهم ســـواء المتعلقة بالمجاعة، والجفاف، أو الحرث، والزرع وغيرها. ولهم مقدسات أخرى تعرف بـــــــ شفود (Chifudo) وهي قبة بنيت لرئيس العشائر في حارته، يعتقدون في أن روحه حلت فيها. فيأتون لأداء العبادة، وتقريب القرابين.[٢٧]

ومن معتقداتهم أن الأرواح التي تعرف بـــ مو (Mio) أصلها من نهر،مزو(Maziwa) وهو أصله من بحيرة ،ومتســـاك (Matsaka) وهي أصـــلها من الغابة، ومبانغو (Mapango) أصـــلها من الغار وغيره تدخل على أجسام البشر، ولهم القدرة على إيقـــــــاع المرض. وفي كل سنة تقام الرقصات والقرابين لطرد الأرواح الشريرة.[٢٨]

تؤمن مجموعة مجكيندا بالشـــعوذة والســـحر، وتقدر مكانة العائلة بأربعة أمور، إذا كان فيها من الرجال الغني، وصاحب القوة،[٢٩] وفصيح اللسان، والساحر (Mtsai). الذي له القدرة على التأثير في المجتمع وما يسـبب لهم قلة الحصـاد، والمجاعة، والمرض المزمن، والوفاة، وما يؤثر في الاقتصـاد وغيره. ولهذا يقدّرون السـاحر والطبيب؛ لأن بإمكانه أن يبحث في أي مشـكلة ويحمي نفسـه وأهله من الأعداء. وعلى العموم

[24] Ibid, J.A. Mwangudza, pg 26.
[25] Cynthia Brantley. N.d. *An Historical Perpective of the Giriama and Witchcraft Control*. Vol 49, pg 117.
[26] Mbithi John S. 1970. *Africa Religion and Philosophy, Concept of God*. London, pg 178-179.
[27] Ibid, Mbithi John S., pg 179.
[28] Ibid, Prins A. H. J., *The coastal tribe*, pg 89.
[٢٩] يتناول الدواء الذي يعرف بـ Pufya أو Bundugo أو Kago وغيرها لزيادة القوة في الجسم، لحماية نفسه من الأعداء.

يوجد في مجتمع مجكيندا من يستعمل الطب الشعبي، والرمل والتعويذات. وكل واحد من أفراد الأسرة يرجع إليه لوقاية أنفسهم من أخذ العزائم والتولة، وحبس الزوجة عن ممارسة الزنا[٣٠] والحب.[٣١]

دخول الإسلام

تعددت الرويات حول إسلام مجموعة مجكيندا فيرى بعض المؤرخين كان في القرن التاسع أو العاشر الميلادي قبل هجرتها إلى الوطن الحالي من مدينة مقدشو، ومركا، وكيسمايو وبراوي وبرفو.[٣٢] واعتنق عدد كبير في الدين الإسلامي لكنهم تراجعوا إلى ملة آبائهم بعد فترة الجفاف. يروي الكاتب أنهم هاجروا من منطقة تسمى غوغنى (Gogweni) وفي ذلك الحين كانوا يدينون بدين الإسلام إلى أن أصيبوا بالجفاف والمجاعة، فانتهكوا الشريعة الإسلامية بأكل الخنزير، فتركوا الدين الإسلامي، والقرآن الكريم.[٣٣] بينما يرى كاتب آخر أن مجموعة مجكيندا دخلت الإسلام في القرن الثاني عشر أو السابع عشر الميلادي، فأسلموا في منتصف القرن ١٩الميلادي؛ معللاً أن الإسلام لم ينتشر في المناطق السواحلية إلا في القرن التاسع عشر الميلادي لما نشطت التجارة بين السواحليين ومجكيندا.[٣٤] وتوطدت العلاقة فيما بينهم مما أدى لاحقا إلى هجر مجكيندا مستوطناتها لأجل التجارة، إضافة إلى زواج مسلمى العرب بنساء مجكيندا، فكل هذه العوامل ساعدت على انتشار الإسلام في بقاع أرض مجكيندا.[٣٥] ويرجح أن قبائل مجيكيندا وصلت إلى كينيا وهي مسلمة، ومما يؤيد ذلك أنها هجرت من مناطق جل سكانها يدينون بالإسلام منذ القرن الأول الهجري.

لغات مجموعة مجكيندا

تشترك القوميات التسع المجكيندية (ديغو، تشوني،كوما، ريب، راباي، دوروما، جيريامما، جيبانا،كامبا) في لغة واحدة، ولكنهم يختلفون فيما بينهم في اللهجات. وتعتبر لغة مجكيندا واحدة من لغات البانتو،[٣٦] يستخدمها شعبها في كينيا إلى الحدود التنزانية. وأما اللهجات فترتبط ربطا وثيقا لغويا وتاريخيا. ويقدّر عدد

---

[٣٠] نوع من السحر يعرف بـ Tego تستعمل لحماية الزوجة من ممارسة الزنا، فإذا زنت مع رجل فإنهما يلتصقان معا ولا يفترقان إلا بعد دفع التعويضات.

[31] Hassan Ndzovu. 1999. *The Impact of Islam on witchraft and sorcery among the Adigo of Kenya.* MPhil. Kenya: Thesis Eldoret, Moi University, pg 58.

[32] Horton Mark C. *The Islamic conversion of the Swahili coast 750-1500, oral history 1999*. pg 455.

[33] Spear Thomas Traditions of Origin & Their Interpretation. 1982. *The mijikenda of Kenya, Athens & Ohio.* pg 149.

[34] Freeman Grenille. 1962. *The East African Coast select Documents from the first to arlier century*. London, pg 66.

[35] Wills Justin. 1993. *Mombasa the Swahili and the making of the mijikenda*. London: oxford, pg 71.

[٣٦] بعض المؤرخين أن البانتو ترجع أصولهم ما بين نيجيريا وكامرون، ثم هاجروا إلى كونغو، وهناك تضافر العدد مما اضطروا إلى هجرات الجماعية من شتى بقاع الأرض.

المتكلمين بها في عام ١٩٨٠م بـــــ ٠٠٠، ٧٣٠ ورثوا أبناء هذه المجموعة لغتهم من الأســـلاف عن طريق الاحتكاك. وعلى مر القرون تشتت مجموعة مجكيندا في المدن التسع فنتج عن ذلك اختلاف اللهجات.[٣٧]

ويقول ثوماس: "أن أفراد القوميات التســـع يشـــتركون في الكلمات والمدلولات بنســـب عالية، ويتفاوتون فيما بينهم بنسب بسيطة، قد يرجع ذلك إلى الأجداد والأسلاف. وبناء على ذلك فقد قسمت لهجات مجكيندا إلى ثلاث مجموعات. (أ) راباي، وريب، وجيبانا، وكوما، وكامبا، وتشـــوني، وجيرياما. ويشتركون في الكلمات المستعملة فيما بينهم بنسبة ٧٧-٨٥٪ (ب) دوروما. (ج) ديغو. وأما المجموعة ب —ج فيشتركون فيما بينهم بنسبة تتراوح ٥٩-٦٤٪.[٣٨]

بعض القيم الإسلامية من مجموعة مجكيندا

يعرف الشيخ صالح حميد وأخرون القيم الإسلامية: "بأنّه مجموعة من الأحكام والمعايير الناجمة عن تصوّرات الإســـلام للكون والإله والإنســـان والحياة، والتي تتكوّن نتيجة تفاعل الفرد والمجتمع مع الخبرات والمواقف الحياتية المختلفة، وبها يتمكّن الفرد من تحديد أهدافه وتوجهاته التي تتجسّد بسلوكه العملي بصورةٍ مباشرةٍ أو غير مباشرةٍ".[٣٩] ومن القيم الإسلامية الناتجة من مجتمع مجكيندا تتمثل في الآتي:

إكرام الضيف

يميز مجتمع مجكيندا بإكرام الضيف مع كونهم يعيشون في ظروف قاسية، فإذا زار الضيف في الفترة الصباحية يرحب به بالشـــاي والرغيف، وإذا حان وقت الغذاء يعين له الدجاج، فإذا رضـــى بواحدة يذبح ويشـــوى ويصنع له العصيدة ثم يقدم له مع إناء صغير وضع فيه الملح مع الماء ليتذوق أثناء الأكل يعرف باسم شلوم (Chilume) وفي هذه الحالة يرفق الطفل ليأكل معه؛ حتى لا يستحي.[٤٠]

إخراج الصدقة بعد الحصاد

تمتلك قبائل مجكيندا الأراضي الزراعية، فتزرع المحاصيل الغذائية مثل: الذرة، الأرز، والكاسافا، وجوز الهند، والبرتغال وغيرها. وتربي قطيع الدجاج وبعضـهم يربون المواشي مثل: الماعز، والأغنام، والأبقار. بعد تحضـير الأرض يأمر الأب أحد خيرة أبنائه بوضع البذور في الأرض؛ حتى ينمو الزراعة بصورة سليمة. فإذا جاء يوم

---

[37] Ibid, Wangh Ng'ang'a, pg 289-290.

[38] Spear Thomas T. *The Kenya complex, A History of the Mijikenda people of the Kenya coast to 1990*. Nairobi: Kenya literature bureau, pg 23.

[٣٩] صالح حميد، عبد الرحمن ملوح، ١٩٩٨، موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ط١، ج١، السعودية: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ص ٧٩.

[٤٠] مقابلة مع متانو، محلية كوالي في بيته، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/١٠م.

الحصاد ينتظرون الأمر من رئيس العشيرة، وبعد الحصاد يتصدقون بدلوين دلو للفقراء والمساكين والمحتاجين، ودلو للأقارب ويساوي الدلو بـ ٢٠ كليو بالأوزان المتعارف عليها.[٤١] والذي يخالف أمر رئيس العشيرة يغرم بغرامة مالية تساوي في وقتنا الراهن بـ ١٠،٠٠٠ شلن كيني ما يعادل بـ ١٠٠ دولار.[٤٢]

اهداء المولود

تقام حفل الوليمة في مجتمع مجكيندا بعد ما يولد المولود، وتستمر الحفل بمدة أربعة أيام إذا كان المولود أنثى، وفي خمسة أيام إن كان المولود ذكرا. وغالباً يحمل اسم المولود عدة مدلولات، إما ليوم، أو مكان، أو مناسبة ما؛ فعلى سبيل المثال خميس، يشير على أنه ولد يوم الخميس، وتاتُ يعني أنه ولد في يوم الإثنين، وجمعة دلالة على أنه ولد يوم الجمعة، وإدِ يعني أنه ولد يوم العيد. ونزنغو إذا ولد خلف البيت، وتابو إذا ولدت في يوم فيه مشقة. التسمية تكون في الصباح الباكر بعد استشارة العرافين، ويوضع المولود أمام الباب، ويصب الماء على جبينه، ويمسك بأذنيه، ثم يسمي الاسم. وبناء على تقاليد مجتمع مجكيندا يهدى للابن القوس والسهم، وللأنثى العود دلالة على الحطب. ويحمل الهدايا رموز لأدوارهما في مستقبل الحياة؛ بحيث يقوم الابن بحماية المنزل، وتقوم البنت بالطبخ وعناية المنزل.[٤٣]

الختان

الأمر الثاني الذي يلي بعد التسمية هو الختان؛ فالختان أمر لازم في مجتمع مجكيندا، ويتم ذلك بعد بلوغ الطفل أربع سنوات. وغالباً يكون الختان في موسم الخريف؛ حتى لا يتألم الطفل، ويشفى سريعا. وحفل الختان يقام في اليوم السابع، وفي هذه الفترة يعتزل الأولاد الذين اختتنوا في ذلك اليوم في المكان المهيء لهم، ويعدونهم الأقران ويصطلح عليهم مريكا (Marika)،[٤٤] يتربون مع بعض من مرحلة الصغر، إلى البلوغ، ويلعبون مع بعض، مثل صعود الأشجار، ونزول التلال، وغيرها من الألعاب المعروفة، وسيكون لهم المستقبل في إدارة وتحكيم المستوطنة (كايا).[٤٥] ويشتركون مع البعض في تدريب الغناء، مثل: استعمال الأدوات الموسقيـة، والرقص كمبومبمبو (Mabumbumbu) وتتعدد أنواع الطبول، مثل: بومبومبو (Bumbumbu)، وشابوو

---

[٤١] مقابلة مع مزي رمضان، محلية لونغا لونغا في مزرعته، الساعة الرابعة عصرا، ٢٠٢١/٢/١٠م.

[٤٢] مقابلة مع مزي كدانغو، محلية لونغا لونغا في بيته، الساعة الخامسة عصرً، ٢٠٢١/٢/١٠م.

[43] Ibid, J.A. Mwangudza, pg 5.

[٤٤] شكلت مستوطنات مجكيندا حسب النّسَب، والأقران؛ والأقران هم الذين يرأسون المستوطنة حسب الأدوار، وتكون الأدوار بعد كل ٤ سنوات من إجراء عملية الختان، وتستمر كذلك إلى ١٣ دورا، فثلاثة الأدوار (١٢،٨،٤) الأول أصحابها هم الذين يأخذون المسؤلية في زمام الحكم لمدة ١٢ سنة، ويعقبها الدور الثاني (٢٠،١٦) للأقران وهي الرابعة والخامسة فيأخذون زمام الحكم بمدة ٨ سنوات وهكذا تستمر الوضع في تعاقب على تولّي زمام الحكم.

[45] Ibid, J.A. Mwangudza, pg 10.

(Chapuo)، ومشوندو (Mshondo)، وغوندو (Gunda). ونزوغ (Nzuga). وتروي الأمهات لأطفالهنّ قصصا حالة انتظارهم العشاء.[٤٦]

أداب الطعام

بناء على التقاليد السائدة في مجتمع الدراسة لا يحق للصبيان بأن يتصرفوا كيفما شاؤوا، فيحرم عليهم الحديث أثناء الطعام، والمشاجرة بينهم، وعادة يفصل الذكور عن الإناث وقت تناول الطعام، ولكن يمكن أن يشاركوا آباءهم في الطعام. وينادى الشخص الغريب باسم المعزّز بدلا من استعمال الضمير "أنت" في نداء الشخص الغريب، ومن بين آداب الطعام لا يحرم على الأبناء استعمال أواني الأباء.[٤٧]

المحرمات من النساء

تبنى مجتمع مجكيندا العديد من الأنظمة المتعلقة بموانع الزواج، فأول المحرمات ترجع بسبب القرابة.[٤٨] فيحرم حرمة مؤبدةأن يتزوج الشخص بمن لها صلة مباشرة من جانب الأمومة، مثل: الجدة، الأخت الشقيقة، وبنات الخالات.[٤٩] وتظهر الحكمة وراء ذلك هي: تقليل الخصومات الناشئة في الأسرة.[٥٠] إضافة إلى ذلك ليس هناك سن محددة لانعقاد النكاح من طرفي الرجل أو المرأة فكل أهل لذلك. وعلى العموم لا يجوز عقد النكاح إلا بعد إكتمال عملية الختان. ويحرم عندهم ممارسة الجنس في وقت الحيض.[٥١] وفي بعض المرات ترضى المرأة بالزواج في حالة الصغر خوفاً من فقدان رضا والديها (Kufutiriwa radhi)، والعلة في تزويج القاصرات؛خوف الوالدين من ارتكاب الزنا وحدوث الحمل المبكر. وفي حالة وقوع الحمل المبكر بطريق غير المشروع يجبر الزاني بالزواج خشية من تشويه سمعة الأسرة في المجتمع.[٥٢]

صفات المرأة المخطوبة

إذا نوى الفرد أن يتقدم بالخطبة بامرأة معينة، يخبر الوالدين بذلك، وينتظر الموافقة من طرف الأب؛ لأن الأب صاحب القرار النهائي في تزويج ابنه لمن يشاء.[٥٣] وفي حالة تربص الموافقة، يرسل الوالد أخواته بدراسة شـــأن المرأة المرغوبة فيها من عدة جوانب: جانب الأخلاق، والكرم، والنســـب، والســـمعة، والشـــجاعة

---

[٤٦] تروي الأم القصص لأولادها حالة انتظارهم العشاء، والنار تحيط بجوانبهم، مروية قصة باريس، وقصة مويي مع زوجاته.

[٤٧] مقابلة مع مزي جمعة، محلية كوالى في بيته، الساعة الثامنة نهاراً، ٢٠٢١/٢/١٠م.

[48] Op cit, pg 60.

[49] Ibid, Eugene Cotran, pg 82.

[٥٠] مقابلة مع ماما سودة، مدينة مسمبوني في بيتها، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/١٢م

[51] Ibid, Spear Thomas, pg 4.

[52] Mohamed Suleiman Mraja. *Islamic Impact on Marriage and Divorce among the Digo southern Kenya*. German, pg 183.

[٥٣] بناء على الأعراف السائدة في المجتمع لا يحق للأخوال الإشتراك مع الأب في دفع المهر، فينفرد بهذه المسؤلية أب الوالد.

ونحوها.[٥٤] ويسـألون ذلك أقارب المرأة المخطوبة والجيران. فإن تحقق عند الأبوين بأن أسـرة المرأة المخطوبة غير معروفة بالخصـومة، والشـجار، والزناة، تبدأ مراسـيم الخطبة.[٥٥] فيرسـل وفد إلى أولياء المرأة المخطوبة لاخطارهم في التاريخ المحدد الذي سيأتون لمناقشة أمر الخطبة.

التعاون والتكافل الاجتماعي

إذا تمت الموافقة على الخطبة تجتمع أسرة الخاطب لمناقشة أمر النكاح ابتداء من إجراء مراسيم الزفاف إلى وليمة العرس، وبعد نهاية الجلسة تتضح مسؤولية كل واحد في إعداد الأطعمة. ومن باب تقسيم المسؤولية، على سبيل المثال: إذا احتاجوا ١٠٠ كليو غرام من الأرز فيسند إلى خمسة أشخاص ليشتري كل واحد منهم ٢٠ كليو غرام وهكذا تسير الأمور.[٥٦] ومن بين الأمثلة التعاون والتكافل الاجتماعي: إذا توفي شخص تجتمع أسرته من طرفي الأب ويعرف بـ أكولوم (Ukulume) والأم ويعرف بـ شكوش (Chakuche) فيفتح دفترين فكل فرد يتصدق جزء من المال حسب طاقته، ويشترط جهة الأبوة دفع ثلثين من المال المراد، وتصرف هذه الأموال في تكاليف الدفن ومراسيم التعزية، وهذا يساعدفي إبعاد الحزن والأسى من أسرة الميت، وتقام التعزية بعد الدفن بمدة سبعة أيام، ويرثون برثاء المسمى بـ سنغيني (Sengenya) ويحلقون رؤوس أهل المتوفى عنهم، ويوزعون ثياب المتوفى فيما بينهم.[٥٧] ويصف مزي مواتيلا طريقة الدفن فيقول: "إذا الميت مسلما يكفن ويصلى عليه ويدخل من فتحة القبر، ويوجه القبلة مباشرة على شقيه الأيمن. وأما الذي لا يدين بدين الإسلام يكفن بالثياب الأسود، يفرش الحصير من فتحة القبر، ويوجه جهة طلوع الشمس. والذي مات بحادثة يقبر بعيداً؛ حتى لا يتكرر تلك الحادثة في الأسرة.[٥٨]

المعاشرة الزوجية

تتلقى العروس سلسلة من التوجيهات المرتبطة بالمعاشرة الزوجية، وبعضا منها تدور عن مكارم الأخلاق، مثل: احترام الوالدين، وأقارب العريس. وأن تقابل زوجها بوجه طلق، وأن تقوم فوراً باسـتقبال الحقيبة حين وصـوله، والتعرف على أحواله، وتقديم الواجبات والشـاي، وتجهيز الماء السـاخن وكل ما يحتاج إليه وذلك بعناية فائقة. ومن بين الأمور الممنوعة مثل: إلقاء النظر لزوجها من أعلى إلى أسفل، والاستهزاء، والسفر أو مغادرة البيت بدون إشعاره. والشجار أمام الناس، وتجب الإنصات عند الحديث مع زوجها وعدم مقاطعته

---

[٥٤] تعتقد بعض العائلات أن هذه الموافقة تسبب للزوج بعد عقد النكاح الفقر أو الغنى، وتعرف بمدخل الثامن Mlango wa nane

[٥٥] مقابلة مع أحمد مسنغو، محلية مسمبوني في بيته، الساعة الثانية ليلا، ٢٠٢١/٢/١٢م.

[٥٦] مقابلة مع مصطفى بنغو، في أكوندا، الساعة التاسعة صباحا، ٢٠٢١/٢/٩م

[57] Ibid, J.A. Mwangudza, pg 12.

[٥٨] مكالمة هاتفية مع مزي مواتيلا، الساعة التاسعة ليلاً، ٢٠٢١/٢/١١م.

في الكلام. وتحمل بأعباء البيت الداخلي. ومن العيب أن ترجع الزوجة إلى أهلها؛ لأنها لا تحســـن الطبخ. أما ما يتعلق بالجنس تجب عليها أن تمارس الجنس برغبة صادقة؛ لإشباع الغريزة الجنسية لزوجها، وأن تحرض أمر زوجها قولاً وفعلاً إذا ظهر منه الملل. وينصـحبأن لا تكون مثل الخشـب (Usilale dza gogo) مسـتلقية على ظهرهـا أثنـاء الجنس، مراعيـة أدب الجنس وطرقـه المعهودة، والاعتنـاء الكـامـل بنظـافـة بـدنهـا وثوبهـا والبيت.[٥٩]

الترحيب بقدوم شهر رمضان

ومن الأبيات الشعرية التي تحمل الجانب الروحي والمعنوي، والتي تضبط الشهوات والمطامع وتصلح الأنفس والأخلاق هي الآتية:

*Ramadhan ya Kudza ni hishima ya Mtume vyo hundafunga, baraka dzayiyo ndio mazikifao, sikukuu ya Idd rabi salaaa, Mwenzele kisha niwavidzo * 2*

يأتي شـهر رمضـان وهو إحترام للنبي صـلى الله عليه وسـلم؛ ولأجل ذلك نصـوم. والبركة تأتي وقت الإفطار ويوم العيد، رب ندعو السلامة الظاهرة ثم الظاهرة.

Nakuna sheria zinamdhuru mwenye kufunga. Vyo kuimba na kusengenya oh mwezi wa ramadhani matu dzagogo ti silazimaHarusi be zakahalwa mwezi wa Ramadhani 2*

هناك الضوابط الشرعية للصائم هو ترك الأغنية والنميمة، وترك عقد النكاح، وترك العمل طول النهار ليس بواجب شرعي.

Tarizani sikukuu be inadza midzi chenda andakala adzakwenda mjenii mudzo wa kuheshimiwa Ramadhani 2*

جهزوا أنفسكم بيوم العيد، وتأتي المدن التسعة، لم يذهب الضيف الكريم المحترم شهر رمضان

Nyosi murio kufunga siti kwani mwamboze iddi mubaraka masikini hala ziomu hala mkono wa Iddi hala 2*[60]

التعزية للذين يصومون ست بعد شهر رمضان، أيها الفقراء والمساكين خذوا الفلوس في البيوت، التهاني ثم التهاني[٦١]

خاتمة

في نهاية البحث فإن أهم نتائجه يمكن إبرازها في الآتي:

اختلف المؤرخون في تاريخ إسلام مجموعة مجيكيندا يرى البعض أنهم أسلموا قبل هجرتهم في الأرض الحالي في القرن التاسع الميلادي أو العاشر الميلادي، بينما يرى الأخرون أنهم دخلوا في الإسلامفي القرن

[٥٩] مقابلة مع مريمو، في بيتها أكوندا، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/٩م

[٦٠] مقابلة مع مزي مواتيلا، مقاطعة ممباسا في المطعم، الساعة الثامنة نهاراً، ٢٠٢١/٢/١١م.

[٦١] مقابلة مع تيمى محمد حاج، مدينة لكونى في بيتها، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/١٣م

السابع الميلادي في السواحل الكينية. وقد رصد الباحثان جملة من القيم الإسلامية منها: إكرام الضيف، طاعة ولي الأمر، إخراج الصدقة بعد الحصاد، التعاون والتكافل الاجتماعي، إهداء المولود، الختان، أداب الطعام، تحريم بعض المحرمات من النساء، خطبة المرأة ذات الصفات المرغوبة، المعاشرة بالمعروف، الترحيب بقدوم شهر رمضان. وهذه القيم تساعد في المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته واستقراره. ويوصي الباحثان الجامعات والمؤسسات التعليمية بدراسة القيم الإسلامية في التراث الإفريقي من حيث التأليف والنشر لتساعد الفرد المسلم على تحسين خلقه وتصرفاته والتحلي بالصفات الكريمة.

الشكر والعرفان

نقدم جزيل الشكر لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة فرع جمهورية كينيا بالتعاون معنا لانجاز هذا البحث المتواضع.

REFERENCES

Book

Bioversity international 2011. *Mboga za watu wa pwani*. Nairobi: Kimechapishwa Na Ifad.

Freeman Grenille. 1962. *The East African Coast: Select Documents from the First to the Earlier Nineteenth Century*. Oxford: Clarendon Press.

Henry W. Mutoro. 1994. *The Mijikenda kaya as a sacred site world archaeological congress Barquisimeto*. Venezuela.

Horton Mark C. 2001. *The Islamic conversion of the Swahili coast 750-1500*. Oral History.

J.A. Mwangudza. 1983. *How the mijikenda came to Kenya*. London, England: Evans brother.

John S. Mbiti. 1969. *African Religion and Philosophy*. London: Heinemann.

Kaingu Kalume Tinga. 1998. *Cultural Practice of the Midzichenda at Cross Roads Divination. Healing, Witchcraft and the statutory law*. Afrikanistische Arbeitspapiere: Schriftenreihe des Kölner Instituts für Afrikanistik.

Krapf, J. L. 1968. *Travels, researches and missionary labours during an eighteen years residence in Eastern Africa*. London, England: Frank Cass & Co. Ltd, 2nd Ed.

Mbithi John S. 1970. *Africa Religion and Philosophy, Concept of God*. London.

Mohamed Suleiman Mraja. 2007. *Islamic Impact on Marriage and Divorce among the Digo southern Kenya*. German: Würzburg, Ergon.

Prins A. H. J. 1952. *The coastal tribe of the North – Eastern Bantu (Pokomo, Nyika, Teita)*. London: Routledge.

Spear Thomas T. 1978. *The Kenya complex, A History of the Mijikenda people of the Kenya coast to 1990*. Nairobi: Kenya literature bureau.

Spear Thomas. 1981. *Traditions of origin and Their Interpretation: The mijikenda of Kenya*. Ohio University Center for International Studies.

Strandes. 1899. *The Portuguese period in East Africa*. Translated from German by 1. F. Wallwork, Ed. by 1.S. Kirkman. Kenya: East African Literature Bureau 1968.

Wangh Ng'ang'a. 2006. *Kenya Ethics communities*. Nairobi: Kenya Publisher Gatundu.

Wills Justin. 1993. *Mombasa the Swahili and the making of the mijikenda*. London: oxford.

Journal

Cynthia Brantley. 1979. *An Historical Perpective of the Giriama and Witchcraft Control*. Africa: Journal of the International African Institute, Vol. 49(2).

Elliot, J.A.G. n.d. *A visit to the Bajun islands 1925/26*. Journal of the African Society, 25: 10-22, 147-163,245-263, 338-358: 26.

Kaingu Tinga. 1997. Spatial organization of a kaya. Kenya past and present, Vol. 29(1). https://hdl.handle.net/10520/AJA02578301_567

Martin Walsh. 1992. Mijikenda origins. A review of the evidence. Transafrican Journal of History, Vol. 21. Gideon Were Publications.

Thesis

Hassan Ndzovu. 1999. *The Impact of Islam on witchraft and sorcery among the Adigo of Kenya*. M.Phil. Kenya: Thesis Eldoret, Moi university.

Report

Henk Waaijenberg. 1993. *Land labour in Mijikenda Agriculture Kenya 1850-1985*. Netherland: African Studies centre research –reports .

T. H. R Cashmore. 1998. *Note on the chronology of the wanyika of the Kenya coast*. Tanganyika Notes and the Records, 57 (September 1961).

قائمة المقابلات

مقابلة مع مزي مواتيلا، مقاطعة ممباسا في المطعم، الساعة الثامنة نهاراً، ٢٠٢١/٢/١١م.

مقابلة مع مزي رمضان، محلية لونغا لونغا في مزرعته، الساعة الرابعة عصرا، ٢٠٢١/٢/١٠م.

مقابلة مع مزي كدانغو، محلية لونغا لونغا في بيته، الساعة الخامسة عصرً، ٢٠٢١/٢/١٠م.

مقابلة مع تيمى محمد حاج، مدينة لكونى في بيتها، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠١٧/٩/١٠م.

مقابلة مع مصطفى بنغو، في أكوندا، الساعة التاسعة صباحا، ٢٠٢١/٢/٩م

مقابلة مع مريمو، في بيتها أكوندا، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/٩م

مقابلة رمضان عبدالله، في أكوندا، رؤساء العشائر، الساعة العاشرة عصرا، ٢٠٢١/٢/٩م

مقابلة مع تيمى محمد حاج، مدينة لكونى في بيتها، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/١٣م

مقابلة مع أحمد مسنغو، محلية مسمبونى في بيته، الساعة الثانية ليلا، ٢٠٢١/٢/١٢م.

مقابلة مع ماما سودة، مدينة مسمبوني في بيتها، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/١٢م

مقابلة مع مزي جمعة، محلية كوالى في بيته، الساعة الثامنة نهاراً، ٢٠٢١/٢/١٠م.

مقابلة مع متانو، محلية كوالي في بيته، الساعة العاشرة صباحا، ٢٠٢١/٢/١٠م.

الملاحق المشار إليها في البحث

التنبيه:

الأراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.